عقوبات على الدولة التي لا تقبل القرار الرقم ٥٩٨ (أي ايران) بتنازلات اميركية لصالحه في المباحثات حول الانسحاب السوفياتي من أفغانستان. وقد كان الفشل في الحصول على تنازلات اميركية هامة في المسألة الاخيرة أحد الأسباب الهامة لرفض السوفيات التعاون مع الولايات المتحدة في ما هو أبعد من قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨.

والواقع، ان السوفيات كانوا حاولوا، خلال العام ١٩٨٧، تطبيق هذا المفهوم لسياسات الارتباط على الصراعات الكبرى الثلاثة، أي الشرق الاوسط وحرب الخليج وأفغانستان، في مباحثاتهم مع الولايات المتحدة، على المستويات المختلفة، دون أن تسفر محاولاتهم عن نجاح ملموس، الامر الذي أدّى الى التعامل مع كل من هذه الصراعات بصورة مستقلة.

وعلى العكس من النماذج السابقة، نجد أن الصراعات الخمسة الباقية ترتبط، بقوة، بحالة العلاقات الاميركية ـ السوفياتية، وان لم يكن، بالضرورة، الطريقة عينها، أو في الاتجاه عينه. ففي حالتين، نجد أن أحد العملاقين كان يلعب الدور التفاوضي الرئيس، امّا بسبب مشاركته المباشرة في الصراع (الاتحاد السوفياتي في حالة أفغانستان)، وامّا بسبب دوافع خاصة للقيام بدور الوسيط النشط (الولايات المتحدة في حالة الجنوب الافريقي). وكان تعاون الطرف الآخر جوهرياً للوصول الى تسوية. أمّا في الحالات الثلاث الباقية، وهي كمبوتشيا وشبه الجزيرة الكورية وأميركا الوسطى (نيكاراغوا)، فان دور العملاقين تركز على تكييف مواقف الاطراف الاقليمية المباشرة نحو دبلوماسية التسوية بما يتلاءم مع مصالحها او حساباتها الاقليمية، ولكنها لم تلعب دوراً مباشراً في دبلوماسية التسوية ذاتها. وجميع هذه الصراعات كانت موضوعات لمبادرات سوفياتية هامة لتسويتها انطوت على تنازلات جوهرية، ولكن المقابل الذي طالبت به القيادة السوفياتية الجديدة، وسياق التفاوض، كانا مختلفين من حالة الى أخرى. فتكاد أفغانستان أن تكون نموذجاً لنظرية التنازلات السوفياتية من جانب واحد. ومع ذلك، فقد أصرّ الاتحاد السوفياتي، قبل التوقيع النهائي على اتفاقية جنيف، على الحصول على ضمانات اميركية للاتفاق. وفي الحالة المقابلة، قامت الولايات المتحدة بالتفاوض كوسيط نشط بين جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية وكل من أنغولا وكوبا، عبر تسع جولات تفاوضية. ولكن الولايات المتحدة حصلت على تعاون سوفياتي ايجابي، تمثّل في الضغط على كوبا وأنغولا لتليين موقفهما من ترتيبات التسوية. وكان هذا التعاون جوهرياً للوصول، في النهاية، الى عقد اتفاقية.

وفي حالة أميركا الوسطى، تتابعت التنازلات السوفياتية التي تمّت في صورة ضغوط ونصائح لحكومة الساندانستا، بصفة خاصة لقبول صيغة المفاوضات المباشرة مع متمردي الكونترا، تبعاً لمبادرة سلام مجموعة الكونتادورا في العام ١٩٨٤، ومبادرة أرياس للسلام في العام ١٩٨٧. ولكن رفض الولايات المتحدة للمشروع، شكلاً وموضوعاً، قطع الطريق على دبلوماسية التسوية في اميركا الوسطى.

كذلك، فان حالة جهود تسوية الصراع حول كمبوتشيا، قد تحركت، أيضاً، بسبب مبادرات سوفياتية اتخذت صورة الضغط على حكومة فيتنام، لتقريب موقفها من مبادرات مجموعة الآسيان. وفي المقابل، كان الموقف الاميركي سلبياً، الى حدّ كبير، ولم تشارك الولايات المتحدة، ولا حتى على صعيد رمزي، بتأييد جهود التسوية هناك.

واخيراً، فان المبادرات الرمزية المتبادلة بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية، والتي فتحت الباب للأمل خلال صيف ١٩٨٨، للتحرّك من أجل تطبيع العلاقات فيما بينهما، لم تكن بعيدة من